

المعارضة السياسية المستقلة والمعارضة المرتهنة للخارج



الهندية المقيمة في الخليج العربي، ولما التقى بالجالية الهندية في البحرين، تحدث بإسهاب عن خطط وبرامج حزبه، لكنه رفض التهجم أو الانتقاد أو التعرض إلى حكومة بلاده أو إلى "حزب الشعب الهندي القومي" (بهاراتيا جاناتا) الحاكم وقتها والمنافس له في الانتخابات المقبلة، لأن مثل هذا التصرف مقبول ومطلوب في بلاده، لكنه ممقوت ومحرم خارجها، هذه هي "المعارضة المخلصة" التي تستحق التقدير والاحترام.

• أما المعارضة التي تمول وتتحرك وتنشط في الخارج أو تلجأ أو تستعين بأي دولة أو جهة أو قوة خارجية، فإنها تصبح مرتهنة وأداة بيد النظام أو الدولة التي تحتضنها، ويكون مصيرها عادة كمصير "معارضة الإخوان المسلمين المصرية" التي استعانت ولجأت إلى تركيا أردوغان، لتستقوي بها على حكومة بلاده، فاستخدمها أردوغان لتحقيق أحلامه وأهدافه التنوسعية، لكنه استغنى عنها وكبلها وقيدها وقلم أظافرها وكعم أفواهاها عندما شرع مؤخرًا في تحسين علاقاته بمصر.

• حدث الشيء ذاته مع المعارضة الكردية العراقية في عهد حكم البعث عندما لجأت إلى إيران الشاه؛ فتخلّى عنها بعد توقيع اتفاقية الجزائر مع صدام حسين في العام 1975، في مقابل قيام صدام حسين بالتخلي عن المعارضة الإيرانية بقيادة الإمام الخميني وطردها من العراق بعد أن كان نظام صدام يدعمها ويؤويها في بغداد.

• وتدور الأيام ويقوم النظام الذي ما يزال يحكم العراق بطرد "مجاهدي خلق" الحركة الإيرانية المعارضة، والمناهضة لنظام حكم جمهورية إيران الإسلامية، وترحيلهم إلى ألبانيا، أفقر دول أوروبا، بعد أن كانت هذه الحركة تتخذ من بغداد مأوى ومستقرا لها أيام حكم صدام حسين؛ هكذا يتم التسليم والاستلام، وتتم المبادلة والمقايضة بحركات المعارضة التي تعمل في الخارج ضد أوطانها.

المتعددة، ولم يعد بوسع أحد منا أن يتهم الأنظمة الحاكمة، في أي بلد، باحتكار الحقيقة والتسلط والسيطرة على وسائل الإعلام، وكبت الأصوات وتكميم الأفواه والتحكم في توجيه الرأي العام، فقد تحول كل واحد منا بجهازه الهاتفي الذكي المحمول إلى وزارة إعلام متنقلة، وإلى محطة لبث المعلومات والأخبار.

• وما دمنا قد أشرنا إلى بريطانيا، وهي تعتبر حصن الديمقراطية وأم الحياة البرلمانية، فإن مبدأ أو فكرة المعارضة السياسية فيها كانت قد برزت في القرن الثامن عشر، تحت عنوان "المعارضة المخلصة"، وشرط الإخلاص كان وما يزال شرطًا أساسيًا لممارسة حق المعارضة في بريطانيا أو في أي مكان آخر، وهي تعني أن الجهة أو الحزب الموجود في المعارضة مخلص لنفس الأهداف والغايات الوطنية، ونفس المصالح والمبادئ الأساسية كالحزب الموجود في السلطة، ولا يمكن لأي معارضة أن تلجأ أو تستعين بأي جهة أجنبية أو تتلقى أي دعم مادي منها، ولم نسمع حتى الآن وحتى قبل نضج التجربة الديمقراطية في بريطانيا أن المعارضة البريطانية كانت قد لجأت أو استعانت بأي دولة أو قوة أو جهة أجنبية؛ على هذا الأساس تصبح المعارضة شرعية، وتشكل جزءا مكملًا للنسيج السياسي، وتتمتع بالاحترام وتعتبر مصدر قوة للدولة. وما زال هذا المبدأ ساريًا وحاضرًا؛ فزعيم المعارضة في المملكة المتحدة يسمى رسميًا إلى يومنا هذا "زعيم الدقية: The Leader of Her Majesty's Most Loyal Opposition".

• وفي العام 2018، أي قبل أقل من 3 سنوات، زار البحرين السيد راهول غاندي، رئيس "حزب المؤتمر الوطني الهندي"، وقد التقيت به أثناء زيارته، وكان حزبه وقتها في موقع المعارضة، ويستعد لخوض الانتخابات البرلمانية الهندية المقبلة، وكان الهدف من الزيارة الترويج لحزب المؤتمر بين الجاليات

المنتخبين الحاصلين على غالبية المقاعد، بحيث تصبح الأقلية هي التي تشكل المعارضة في البرلمان، كما هو الحال في مجلس العموم البريطاني اليوم (على سبيل المثال) إذ تتمثل المعارضة في حزب العمال الحاصل في انتخابات 2019 على 202 مقعد فقط، في مواجهة حزب المحافظين الحاكم الذي يتمتع بالغالبية المطلقة بعد أن حصد 365 مقعدًا في مجلس العموم المكون من 650 مقعدًا. على خلاف ذلك فإن النظام البرلماني الذي اختاره الشعب في البحرين، وصوت بالموافقة عليه بنسبة 98.4 % ضمن ميثاق العمل الوطني ومبدأ فصل السلطات، قد جعل مجلس النواب برمته وبكل أعضائه يشكل كتلة المعارضة والرقابة والمحاسبة للحكومة، من دون أن تكون الحكومة طرفا فيه، ولذا فإن أعضاء مجلس النواب، وهم من خيرة شعب البحرين، تجدهم حريصين ويتسابقون على ممارسة سلطاتهم وحقوقهم الدستورية، وعلى تأكيد دورهم كسلطة مُعارضة وكجهة للرقابة والمحاسبة؛ وذلك بتوجيه النقد لسياسات الحكومة وبرامجها وأجهزتها، ومساءلة الوزراء ونقدهم، وعند الضرورة اتهامهم بالاخفاق والتقصير، والمطالبة بحجب الثقة عنهم وإقالتهم، وتكوين لجان لمحاسبتهم والتحقيق معهم.

• ويوجه أعضاء مجلس النواب الانتقادات والاتهامات بشكل منتظم إلى كل الوزراء تقريبًا، نال القسط الأوفر منها الوزراء المعنويون بالقطاعات الخدمية مثل وزراء الإسكان، والكهرباء والماء، والعمل والشؤون الاجتماعية، والتربية والتعليم، والأشغال والبلديات، والصناعة والتجارة والسياحة، على سبيل المثال لا الحصر.

• ولقد هبّا وأتاح التقدم العلمي، ووفر تطور تكنولوجيا المعلومات، قنوات وأبوابا وأدوات جديدة وسهلة ومبتكرة لممارسة المعارضة السلمية المشروعة عن طريق التعبير عن الرأي من خلال وسائل الإعلام المفتوحة ووسائل ومنصات التواصل الاجتماعي

• شهد الحراك النيابي في البحرين في الآونة الأخيرة نشاطًا محسوسًا ومحمومًا بين أروقة المؤسسة التشريعية، تمثل في قيام مجلس النواب بتشكيل لجان تحقيق برلمانية، أجرت تحرياتها وتحقيقاتها بكل جرأة وحرية، وأصدرت تقاريرها بكل نزاهة وشفافية، منها تقرير اللجنة النيابية بشأن الخدمات الطبية، الذي تضمن اتهام وزيرة الصحة بـ "العجز والتقصير في إدارة العملية الصحية" على الرغم مما بذلته الوزيرة ذاتها طيلة العام الماضي وإلى الآن من جهود متفانية، وما حققته من نجاحات وإنجازات مشهودة في مواجهة جائحة كورونا في إطار جهود الفريق الوطني الذي يقوده صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمين رئيس الوزراء الموقر.

• وقد ناقش أعضاء مجلس النواب قبل ذلك، التقرير النهائي للجنة التحقيق البرلمانية في أداء صناديق التقاعد التي تدار من قبل الهيئة العامة للتأمين الاجتماعي، وكشف التقرير عن الكثير من المخالفات والتجاوزات. وخلال النقاش اتهم رئيس وأعضاء مجلس إدارة الهيئة بعدم الالتزام بالأنظمة والقوانين، وعدم تنفيذ التوصيات، والفساد والتلاعب بالأرقام، وذلك بحضور وزير المالية بصفته الوزير المختص.

• وثمة لجنة تحقيق برلمانية أخرى ما تزال تنظر في أداء وزارة الإسكان، كل هذه اللجان البرلمانية تستفيد أيضًا من التقارير الدورية التي يعدها بانتظام ديوان الرقابة المالية والإدارية الذي يعمل على حفظ وصون المال العام.

• ولدورة نيابية كاملة سابقة كان عضو مجلس النواب، المستقل، السيد علي شمطوط يزأر ويصرخ في وجوه الوزراء تحت قبة البرلمان، وبأسلوبه التصادمي العقوي المنفلت يطالب بمحاسبتهم وعزلهم وسجنهم، قائلًا لهم بين الحين والآخر: "والله فشلنونا؛ بحيث انتشرت هذه العبارة وأصبحت وسعًا (هاشاك) مميزا لفترة طويلة.

• وعلى خلاف الكثير من الأنظمة البرلمانية في العالم التي تتشكل الحكومة بموجها من الأعضاء

البحرين تعرض على

مصر المساعدة لتعويم

السفينة الجانحة

المنامة - وزارة الخارجية

أشاد وزير الخارجية عبداللطيف الزباني بالجهود الحثيثة المتواصلة التي تبذلها السلطات المختصة في جمهورية مصر العربية في التعامل مع سفينة الشحن الجانحة في قناة السويس، معربًا عن ثقة ملكة البحرين في قدرة مصر على إنهاء الأزمة الطارئة بما تملكه من خبرات فنية متميزة وإمكانات كبيرة، ومؤكدًا وقوف المملكة بكل إمكانياتها مع الشقيقة مصر واستعدادها التام للمساهمة في جهود إنهاء الأزمة. وكان وزير الخارجية قد أجرى، أمس، اتصالاً هاتفياً مع وزير خارجية جمهورية مصر سامح شكري، إذ أعرب عن اعتزاز ملكة البحرين بالعلاقات الأخوية الوثيقة بين البلدين والشعبين الشقيقين وما تشهده من تطور ونمو في مختلف المجالات.

استعراض الخطة المستقبلية لكلية المعلمين

مدينة عيسى - وزارة التربية والتعليم

استقبل وزير التربية والتعليم ماجد النعيمي، بمكتبه ديوان الوزارة بمدينة عيسى، عميد كلية البحرين للمعلمين تيد بورينتون، إذ تم بحث الخطة المستقبلية للكلية والأمور المتعلقة بشؤون الطلبة، وكذلك البرامج التدريبية التي تنفذها لمنتسبي الوزارة، وما تقوم به من جهود خلال فترة جائحة



وزير التربية والتعليم يلتقي عميد كلية البحرين للمعلمين

تطوير التعاون لمستويات أشمل مع البوسنة والهرسك

العلاقات تستند إلى أسس من الاحترام المتبادل



المنامة - وزارة الخارجية

اجتمع وزير الخارجية عبداللطيف الزباني، أمس، مع نائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة خارجية البوسنة والهرسك بيسيرا توركوفيتش، وذلك بمناسبة زيارتها الرسمية لملكة البحرين.

وخلال الاجتماع، أشاد الوزير بما يربط البلدين والشعبين من علاقات طيبة تشهد باستمرار تطورًا ونماءً في شتى المجالات، وأكد حرص ملكة البحرين على مواصلة تعزيز علاقات الصداقة مع البوسنة والهرسك في شتى المجالات بما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين الصديقين.

من جانبها، أعربت توركوفيتش عن سعادتها بزيارة ملكة البحرين، منوهة بما يربط بين البلدين والشعبين من علاقات متينة، تستند على أسس من الاحترام والتقدير المتبادل، معربة عن

والموضوعات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك. حضر الاجتماع، مساعد وزير الخارجية عبدالله الدوسري، ووكيل وزارة الخارجية للشؤون الدولية الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة، ومدير إدارة العمليات خالد يوسف الجلاهية، ومدير إدارة الشؤون الأوروبية والاتحاد الأوروبي، السفير الشيخة عائشة بنت أحمد آل خليفة، وأعضاء الوفد المرافق لنائبة رئيس مجلس الوزراء وزيرة خارجية البوسنة والهرسك.

حرص البوسنة والهرسك على تطوير التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات والدفع بمسار التعاون المشترك إلى مستويات أشمل. تم خلال الاجتماع استعراض مسار علاقات الصداقة القائمة بين ملكة البحرين والبوسنة والهرسك، وتأكيد أهمية مواصلة التعاون الثنائي والتنسيق المشترك بين البلدين الصديقين وسبل تعزيزه في مختلف المستويات، بالإضافة إلى مناقشة عدد من القضايا

المبعوث الأممي للطرق: شوارع البحرين انسيابية

المنامة - وزارة الخارجية

أشاد المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لسلامة الطرق جون تود، بما تحققة ملكة البحرين من تطور وتقدم في مجالات التنمية المستدامة والبنية التحتية، وبما تبذله الحكومة من جهود كبيرة في مجال تنفيذ مشروعات الطرق والجسور، وانسيابية حركة المرور بكل يسر وسهولة.

وأشاد بما تحققة ملكة البحرين من نجاح وتفوق في إقامة سباق جائزة البحرين الكبرى لطيران الخليج (الفورمولا 1)، الذي أصبح محط أنظار العالم، متمنياً لملكة البحرين دوام التقدم والرفق والازدهار. جاء ذلك أثناء استقبال وزير الخارجية عبداللطيف الزباني، أمس، في مكتبه بمقر وزارة الخارجية، المبعوث الخاص

”الملكة جذبت

أنظار العالم

إليها باستضافة

الفورمولا 1“

للأمين العام للأمم المتحدة لسلامة الطرق، بحضور وكيل وزارة الخارجية للشؤون



في مجال سلامة الطرق، وما تشهده من تطور وتقدم في شتى المجالات، وتأكيد حرص الجانبين وسعيهما المتواصل لتعزيز التعاون والتنسيق الثنائي بما يحقق الأهداف المشتركة.

لدعم المسيرة التنموية الشاملة في ملكة البحرين، متمنياً له زيارة ناجحة وموفقة. وتم أثناء اللقاء، بحث أوجه التعاون القائم بين ملكة البحرين وهيئات الأمم المتحدة وأجهزتها المختلفة خصوصاً



بمناسبة زيارته لملكة البحرين، مشيداً بالتعاون القائم بين ملكة البحرين ومنظمة الأمم المتحدة في مختلف المجالات التنموية، معرباً عن تقدير المملكة للتعاون الذي تبديه أجهزة الأمم المتحدة ومكاتبها

الدولية الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة، ومدير إدارة الشؤون الأوروبية والاتحاد الأوروبي السفير الشيخة عائشة بنت أحمد آل خليفة، ومدير إدارة المنظمات فاطمة الطاعن. ورحب وزير الخارجية بتود